Arab Journal for Security Studies 2020; Volume 36 Issue (1), 29-41

جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية
Naif Arab University for Security Sciences

Naif Arab University for Security Sciences
Arab Journal for Security Studies
المجلة العربية للدراسات الأمنية
https://nauss.edu.sa
https://journals.nauss.edu.sa/index.php/ajss

AJSS

Traffic Education in the Islamic Curriculum and the Effects of its Application in Reducing Traffic Accidents

التربية المرورية في المنهج الإسلامي وآثار تطبيقها في الحد من حوادث السير

عمر بن العربي أمنشار*

دار الدراسات العلمية للنشر والتوزيع، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية

Omar bin Al Arabi Amenchar*

The House of Scientific Studies for Publishing and Distribution, Makkah Al-Mukarramah, Saudi Arabia

Received 15 Mar. 2016; Accepted 27 Nov. 2017; Available Online 15 Jun. 2020

Abstract

The subject of this study is traffic education in Islamic curriculums, in particular its concept, fundamental principles, and aims. It also looks into its effect on reducing traffic accidents. The study is based on a strong need for an educational curriculum from an Islamic point of view that reduces traffic accidents. It is based on verses from the Qur'an and the authentic prophetic hadiths that regulate how to act correctly on roads and the ethics related to that. The researcher used the descriptive analytical method.

The results of the study show that traffic education in Islamic curriculums with its different elements (concepts, principles, aims) engrains values into a Muslim related to the protection of human life and wealth and the observance of systems and laws, which has a positive effect on behavior on the roads and leads to a reduction in traffic accidents.

The most important recommendations include the following: Teaching children to act properly on roads and to deal properly with other road users, placing a separate educational subject related to traffic education in each level of education, including traffic education in different study curriculums, opening specialist departments in educational colleges concerned with traffic, and using the media to raise traffic awareness.

Keywords: *Security Studies, educational traffic, Islamic approach, Car accidents*

المستخلص

تتناول الدراسة موضوع التربية المرورية في المنهج الإسلامي، من حيث المفهوم، والأسس، والأهداف، وآثار تطبيقها في الحد من حوادث السير، وقد انبثقت من الحاجة الملحة إلى منهج تربوي مروري من منظور إسلامي للتقليل من حوادث السير، وتمت الدراسة بناء على الآيات القرآنية والأحاديث النبوية الصحيحة الواردة في تنظيم التعامل المروري وأخلاقيات الطريق، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي.

ومن نتائج الدراسة أن التربية المرورية في المنهج الإسلامي بعناصرها المختلفة (المفاهيم، والأسس، والأهداف) تغرس في الإنسان المسلم قيم المحافظة على الحياة الإنسانية، والمال، والبيئة، والأنظمة والقوانين؛ ما يؤثر إيجابيًّا في السلوك المروري، ويؤدي إلى الحد من حوادث السير.

وتوصلت الدراسة إلى عدة توصيات، أهمها: تربية الأبناء على التعامل السليم مع الطريق ومستخدميه، وتقرير مادة تعليمية مستقلة للتربية المرورية في كل مراحل التعليم، ودمج التربية المرورية في مختلف المقررات الدراسية، وفتح أقسام متخصصة في الكليات التربوية تُعنى بالمرور، وتوظيف الإعلام للعناية بالوعي المروري.

الكلمات المفتاحية: الدراسات الأمنية، التربية المرورية، المنهج الإسلامي، حوادث السير

* Corresponding Author: Omar bin Al Arabi Amenchar
Email: amenchar2012@gmail.com
doi: 10.26735/REUW9822

Production and hosting by NAUSS

1319-1241© 2020. AJSS. This is an open access article, distributed under the terms of the Creative Commons, Attribution-NonCommercial License.

1. المقدمة

تعد التربية عنصرًا مهمًّا في حياة الإنسان فهي التي توجهه وتعدل سلوكه، وتُقَوِّم اتجاهاته، وتغرس القيم الخيرة في النفوس، كما أنها الملاذ الأمثل لعلاج المشكلات الاجتماعية الطارئة في مختلف المجالات السلوكية، وللطريق أهمية في حياة الإنسان؛ إذ هو المجال الذي يتحرك فيه، ويتواصل عمليًّا مع المكونات البيئية البشرية والطبيعية والصناعية. ولأهمية الطريق - المرور - في الحياة فقد عُنيت التربية الإسلامية به من خلال الآيات القرآنية والأحاديث النبوية المُبينة لأهمية الطريق وآدابه، والتنويه بقيمته في الحياة؛ ما يؤثر إيجابيًّا في السلوك الإنساني نحو الطريق، من حيث الوعي بأهميته ووظائفه الحيوية، وأخطار إفساده أو تلويثه، وكذلك المهارة في التعامل معه استثمارًا واستخدامًا.

وبما أن التربية الإسلامية استهدفت في مجال التعامل مع الطريق الجانب المعرفي، والوجداني، والمهاري، كان تفريع (التربية المرورية) من الأصول التربوية الإسلامية مقبولًا ومبررًا. وهو فرع ذو أهمية في الحياة العلمية والعملية السلوكية الإنسانية؛ إذ البشرية في العصر الحاضر الذي تميز بظهور المشكلات البيئية المتصلة بالمرور بحاجة إلى برامج (التربية المرورية) لبناء سلوك مروري قائم على الاستثمار النافع والتعامل الأخلاقي المسؤول، ومن خلال تلمس الباحث للحاجة الملحة للتربية المرورية من المنظور الإسلامي جاءت فكرة إجراء هذه الدراسة لتوضيح الرؤية الإسلامية للتربية المرورية، ومدى أهميتها في معالجة مشكلة المرور.

مشكلة الدراسة

انبثقت مشكلة الدراسة من مشكلة سلوكية اجتماعية معايشة، وهي مشكلة المرور، وخصوصًا ما يتعلق بحوادث السير، سواء على مستوى العالم العربي والإسلامي، أو العالم أجمع، فعلى المستوى العالمي فقد ذكرت إحصائية لمنظمة الصحة العالمية أن نحو 1.3 مليون نسمة يموتون كل عام نتيجة حوادث المرور (منظمة الصحة العالمية، 2015).

وقد شكل هذا الأمر صحوة عالمية تمثلت في عدة قرارات للأمم المتحدة دعت فيها إلى ضرورة التعاون الدولي للحد من حوادث السير، ومنها القرار رقم (60/5) أكتوبر 2005، الذي دعت فيه اللجان الإقليمية ومنظمة الصحة العالمية إلى الاشتراك معًا في تنظيم أسبوع الأمم المتحدة العالمي الأول للسلامة على الطرق (الأمم المتحدة، 2016).

وعلى صعيد العالم العربي، فهناك إحصاءات عديدة تختلف أرقامها باختلاف السنوات، إلا أنها تؤكد أن حوادث السير تمثل مشكلة مؤرقة للدول العربية، وقد أعلن مجلس وزراء الداخلية العرب في 2 مايو 2009 أن حوادث السير في المنطقة العربية تقتل سنويًّا أكثر من 26.000 شخص، وتتسبب في إصابة أكثر من 250.000، وتكبد دول المنطقة خسائر مادية بأكثر من 60 مليار دولار (العربية، 2013).

وإذا تعددت عوامل ظهور هذه المشكلة المرورية (حوادث السير) فإن السلوك الإنساني يعتبر العامل الأهم فيها، وذلك بنسبة 85% (الصقر، 1418هـ)، نتيجة التصرف غير المسؤول مع أنظمة المرور، وعدم الأخذ بالتوجيهات التربوية الإسلامية التي تحث على المحافظة على الطرقات، والتقيد بأخلاق المرور.

ومن هنا جاءت الحاجة لدراسة تظهر المبادئ الأساسية للتربية المرورية في المنهج الإسلامي، وأهميتها في المشاريع التربوية المرورية، فتولدت فكرة (التربية المرورية في المنهج الإسلامي وآثار تطبيقها في الحد من حوادث السير) حيث نأمل منها الإسهام في وضع مشروع تربوي مروري إسلامي، تستفيد منه أمة الإسلام، والبشرية جمعاء، ومن الله وحده نستمد العون والتوفيق.

تساؤلات الدراسة

تحاول الدراسة الحالية الإجابة عن تساؤلين محوريين مركبين، هما: ما التربية المرورية في المنهج الإسلامي؟ وما آثار تطبيقها في الحد من حوادث السير؟ وتندرج تحتهما التساؤلات الفرعية التالية:

ما مفهوم التربية المرورية وأهميتها في المنهج الإسلامي؟ وما أسس التربية المرورية في المنهج الإسلامي؟ وما أهداف التربية المرورية في المنهج الإسلامي؟ وما أثر تطبيق التربية المرورية في المنهج الإسلامي في الحد من حوادث السير؟

أهمية الدراسة ومبرراتها

تنبثق أهمية هذه الدراسة ومبرراتها من خلال أهمية تأصيل المشاريع التربوية المرورية تأصيلًا إسلاميًّا. وأهمية البعد العقدي للتربية المرورية في المنهج الإسلامي في التأثير على المجتمعات الإسلامية؛ ما يؤدي إلى التعامل الإيجابي مع المرور من منطلق ذاتي نابع من الضمير، وامتثال أوامر الله واجتناب نواهيه. وتعد الدراسة الحالية مهمة؛ لأنها تستجيب لتوصيات المؤتمرات والندوات والبحوث العلمية التي أُجريت في مجال التربية المرورية على المستوى العالمي أو الإقليمي أو المحلي، والتي تؤكد أهمية إدراج التربية المرورية في مناهج التعليم.

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى: الوقوف على مفهوم التربية المرورية وأهميتها في المنهج الإسلامي، إضافة إلى بيان أسس التربية المرورية

في المنهج الإسلامي، كما هدفت الدراسة إلى إبراز أهداف التربية المرورية في المنهج الإسلامي، مع بيان أثر تطبيق التربية المرورية في المنهج الإسلامي في الحد من حوادث السير.

حدود الدراسة

اقتصرت الدراسة على بيان الرؤية الإسلامية للمحافظة على الطرقات، وتنظيم السلوك المروري وفق التوجيهات الإسلامية، وأثر ذلك في الحد من حوادث السير.

منهج الدراسة

استخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي الاستنباطي، وهو «الطريقة التي يقوم فيها الباحث ببذل أقصى جهد عقلي ونفسي عند دراسة النصوص بهدف استخراج مبادئ تربوية مدعمة بالأدلة الواضحة» (فودة وعبد الله، 1992، ص. 43).

مصطلحات الدراسة

. **التربية المرورية:** «نهج تربوي مروري يهدف إلى تكوين الوعي المروري لدى المتعلمين من خلال تزويدهم بالمعارف والقيم والاتجاهات الإيجابية والمهارات التي تنظم سلوكهم وتمكنهم من التقيد الطوعي بالقوانين والأنظمة» (بيان، 2009، ص. 2).

. **حوادث السير:** تعرف حوادث السير بأنها: «الحوادث التي تحدث في الطرق عند اصطدام سيارة بأخرى، أو بإنسان، أو بحيوانات، أو اصطدامها في منشأة، أو أشياء أخرى، وينتج عن هذه الحوادث خسائر مادية وبشرية» (حوالف، 2012، ص. 104).

2. مفهوم التربية المرورية في المنهج الإسلامي وأهميتها

2. 1. مفهوم التربية المرورية في المنهج الإسلامي

2. 1. 1. مفهوم التربية

المفهوم اللغوي: تدور مادة التربية في اللغة العربية على معاني الإصلاح، والنماء، والزيادة، والنشأة، والسياسة، والتعليم (ابن منظور، د. ت).

المفهوم الاصطلاحي: التربية بالمفهوم التجريدي العام هي «بلوغ الشيء إلى كماله شيئًا فشيئًا» (البيضاوي، 1418هـ، ج1، ص. 28).

وأما في الاصطلاح التربوي فهناك اختلافات عدة تبعًا للمرجعيات القيمية، واختلاف الاتجاهات لدى التربويين، فقيل: هي وسائل لإعداد الطفل وتنشئته وتكوينه على النحو المراد، إما عن طريق التدريب والتنشئة، كما يراها أفلاطون، أو عن طريق الاعتياد على المبادئ كما يراها أرسطو وجان جاك روسو (يالجن، 2003).

وقيل: «التربية تكوين الطفل تكوينًا اجتماعيًّا» (أوبير، 1967، ص. 23). وهنا التركيز على الجانب الخارجي، ويقابله الاتجاه الذاتي الذي يذهب أنصاره إلى أن التربية «تكوين الفرد من أجل ذاته...» (أوبير، 1967، ص. 23).

وهناك الاتجاه الشمولي الذي يرى أن التربية «هي الإعداد للحياة الكاملة» (الشيباني، 1977، ص. 290).

وأما التربية في الفكر الإسلامي، فهناك اختلافات تنوعية، وليست جوهرية في تعريف التربية، وهي عامة «إعداد المسلم إعدادًا كاملًا من جميع النواحي في جميع مراحل نموه للحياة الدنيا والآخرة في ضوء المبادئ والقيم وطرق التربية التي جاء بها الإسلام» (يالجن، 2003، ص. 22).

2. 1. 2. مفهوم التربية المرورية في المنهج الإسلامي

مفهوم المرور: المرور في اللغة العربية: من (مَرَّ) وأصله (مرر)، قال ابن فارس (1979، ج. 5، ص. 270): «الميم والراء أصلانِ صحيحان، يدلُّ أحدهما على مضيٍّ شيءٍ، والآخر على خلاف الحلاوة والطِّيب، فالأوّل مرّ الشيء يمُرّ، إذا مضَى، ومَرُّ السَّحابِ: انسحابُه ومضيُّه».

وأما في الاصطلاح فتشمل حركة المرور على الطرقات كلًّا من المشاة، والحيوانات المركوبة، أو المُساقة، والمركبات، أو السيارات، ووسائل النقل الأخرى، وهي تتحرك على الطرقات العامة، إما منفردة أو بعضها مع بعض بهدف التنقل أو السفر (الموسوعة الحرة، 2016).

مفهوم التربية المرورية بشكل عام: التربية المرورية بشكل عام هي: «تربية متكاملة ـ سمعية، بصرية، حركية، اجتماعية ـ تعتمد على الحس والعقل والوجدان، وتنمي المعارف والمفهومات والمهارات والقيم والاتجاهات» (بدر، 1998، ص. 9).

وعرفها أبو عون (بيان، 1427هـ، ص. 2) بأنها «نهج تربوي لتكوين الوعي المروري من خلال تزويد الفرد بالمعارف والقيم والاتجاهات والمهارات التي تنظم سلوكه، وتمكنه من التقيد بالقوانين والأنظمة والتقاليد بما يسهم في حماية نفسه والآخرين من الأخطار».

مفهوم التربية المرورية في المنهج الإسلامي: من خلال التعريف العام للتربية المرورية، وبمساعدة مفهوم التربية الإسلامية يمكن تعريف التربية المرورية في المنهج الإسلامي بأنها: إعداد الإنسان

إعدادًا مروريًّا من خلال تزويده بالمعارف والقيم والاتجاهات والمهارات التي تنظم سلوكه المروري، وتمكنه من التقيد بالقوانين والأنظمة والتقاليد والأخلاق المرورية وفق الأسس الشرعية والتصور الإسلامي للكون والحياة.

فالإعداد هو التدرج والوفاء بشروط العملية التربوية، واستهداف الجوانب المعرفية والوجدانية والمهارية يعني مرتكزات التربية الرئيسة في تعديل السلوك. ووفق الأسس الشرعية والتصور الإسلامي للكون والحياة تصبغ هذه التربية بالصبغة الإسلامية، وتميز عن التربية المرورية في المفاهيم الأخرى.

2. 2. أهمية التربية المرورية في المنهج الإسلامي

تتضح أهمية التربية المرورية في المنهج الإسلامي من خلال النقاط التالية:

2. 2. 1. الاستمرارية والثبات

وذلك لأن المبادئ والأسس العامة للتربية المرورية في المنهج الإسلامي لا تتغير بالمتغيرات الزمانية والمكانية؛ ما يعطي فرصة تطبيقها في مختلف الأعصار والأمصار، وهذه الأهمية نابعة من خصائص التشريع الإسلامي الذي يعد الأصل للتشريع التربوي، ويتجلى هذا الثبات في المصادر الأصلية النصية القطعية للتشريع من كتاب الله، وصحيح السنة، وهما مصدران مقدسان، لا يسع المسلم أن يعرض عنهما، قال سبحانه: ﴿إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ ٱلْمُؤْمِنِينَ إِذَا دُعُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ أَن يَقُولُواْ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَاۚ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿٥١﴾﴾ (النور).

والثبات يستلزم استمرارية الحكم القانوني - الفقهي - أو التربوي الأخلاقي، ومن الأمثلة على ذلك وفيما يتعلق بالتربية المرورية قوله تعالى: ﴿وَلَا تَمْشِ فِي ٱلْأَرْضِ مَرَحًاۖ إِنَّكَ لَن تَخْرِقَ ٱلْأَرْضَ وَلَن تَبْلُغَ ٱلْجِبَالَ طُولًا ﴿٣٧﴾ كُلُّ ذَٰلِكَ كَانَ سَيِّئُهُۥ عِندَ رَبِّكَ مَكْرُوهًا ﴿٣٨﴾﴾ (الإسراء).

وقال ﷺ: «إياكم والجلوس بالطرقات، فقالوا: يا رسول الله، ما لنا من مجالسنا بد نتحدث فيها، فقال: إذ أبيتم إلا المجلس، فأعطوا الطريق حقه، قالوا: وما حق الطريق يا رسول الله؟ قال: «غض البصر، وكف الأذى، ورد السلام، والأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر». (البخاري، 1422هـ،ج3، ص. 132، ر. 2465)، فهذه نصوص قطعية ثابتة ومستمرة لا يجوز تغييرها أو تبديلها.

2. 2. 2. القوة التأثيرية

التربية المرورية في المنهج الإسلامي تربية ربانية، والتربية الربانية لها صفة القداسة لدى المسلمين، والالتزام بها جزء من الالتزام بالإسلام وتوجيهاته، قال تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ أَمْرًا أَن يَكُونَ لَهُمُ ٱلْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ﴾ (الأحزاب:36).

ولذلك لما نهى الرسول ﷺ عن الجلوس في الطرقات بادره الصحابة بقولهم: «يا رسول الله، ما لنا من مجالسنا بد نتحدث فيها» فأرشدهم إلى حقوق الطريق التي ترخص لهم الجلوس على الطرقات، من غض البصر وكف الأذى، وإرشاد السائل، والأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، وهذا من واقعية التربية المرورية في المنهج الإسلامي ومرونتها.

2. 2. 3. عمق الآثار ورسوخها

من خلال الأسس العامة للتربية المرورية في المنهج الإسلامي، فإن الالتزام بتوجيهات التربية المرورية سلوك ملزم، وذلك بناء على ربانية تلك التربية، ومن ثم فإن نتائجها الإيجابية الخيرة مضمونة، فالله سبحانه وتعالى لا يأمر ولا ينهى إلا بما يحقق مصالح العباد في العاجل والآجل، قال تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُواْ مَا يُوعَظُونَ بِهِۦ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ وَأَشَدَّ تَثْبِيتًا ﴿٦٦﴾ وَإِذًا لَّآتَيْنَٰهُم مِّن لَّدُنَّآ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿٦٧﴾ وَلَهَدَيْنَٰهُمْ صِرَٰطًا مُّسْتَقِيمًا ﴿٦٨﴾﴾ (النساء).

فتطبيق التوجيهات الإسلامية في المجالات المختلفة، ومنها المجال المروري تنتج عنه هذه الآثار الخيرة المذكورة في الآية الكريمة، وهي الخير المطلق، والتثبيت في السلوك الإنساني، والأجر العظيم، والهداية للطريق القويم.

3. أسس التربية المرورية في المنهج الإسلامي

تمثل هذه الأسس المبادئ الفكرية العامة التي تنطلق منها التربية المرورية في المنهج الإسلامي، وهي إجمالًا:

3. 1. الأساس العقدي

إن مصدر التربية المرورية في المنهج الإسلامي هو التشريع الإسلامي، والتشريع الإسلامي مصدره الله سبحانه وتعالى، وكل ما أمر به الله أو نهى عنه فيجب امتثاله، ومن هنا كان الأساس العقدي من أهم الأسس للتربية المرورية، ويتجلى ذلك في النقاط التالية:

الالتزام بمبادئ التربية المرورية عبادة لله، فالعبادة «اسم جامع

لكل ما يحبه الله ويرضاه» (ابن تيمية، 1999، ص. 19)، ومنها الامتثال للتوجيه الرباني في السلوك المروري، قال سبحانه وتعالى: ﴿ وَعِبَادُ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلَّذِينَ يَمۡشُونَ عَلَى ٱلۡأَرۡضِ هَوۡنٗا ﴾ (الفرقان: 63) أي «بالحلم والسكينة والوقار غير مستكبرين، ولا متجبرين، ولا ساعين فيها بالفساد ومعاصي الله» (الطبري، 2000، ج. 19، ص. 293).

السلوك المروري الإيجابي من الإيمان، قال ﷺ: «الإيمان بضع وستون أَوْ بِضْعٌ وَسَبْعُونَ شُعْبَةً؛ أَفْضَلُهَا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّه، وَأَدْنَاهَا إِمَاطَةُ الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ...» (مسلم، د. ت، ج. 1، ص. 63، ر. 58).

وهنا ربط التربية المرورية بكلمة التوحيد وهي لا إله الله إلا الله، فكلمة التوحيد في أعلى سلم مراتب الإيمان، وأدناها إزالة الأذى عن طرقات المسلمين.

السلوك المروري الإيجابي صدقة، ففي الأدب المفرد للبخاري (1998، ص. 217). «وَإِمَاطَةُ الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ صَدَقَةٌ».

السلوك المروري الإيجابي يدخل الجنة، فعن أبي بَرْزَةَ الْأَسْلَمِيِّ قال: قلت يا رسول الله: دلني على عمل يدخلني الجنة، قَالَ: «أمِطِ الْأَذَى عَنْ طَرِيقِ النَّاسِ» (البخاري، 1998، ص. 120).

وفي صحيح الإمام مسلم (د. ن، ج. 4، ص. 2021، ر. 1914) عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «لَقَدْ رَأَيْتُ رَجُلًا يَتَقَلَّبُ فِي الْجَنَّةِ، فِي شَجَرَةٍ قَطَعَهَا مِنْ ظَهْرِ الطَّرِيقِ، كَانَتْ تُؤْذِي النَّاسَ».

3. 2. الأساس التشريعي

ومن عناصر الأساس التشريعي ما يلي:

3. 2. 1. الطريق العام حق مشاع

فالطريق العام حق للجميع، ولذلك لا يجوز الاعتداء عليه، سواء بالاستثمار الشخصي، أو تلويثه بما يؤذي الناس، ففي الشق الأول ـ الاستثمار الشخصي ـ يقول ﷺ: «من أخذ شبرًا من الأرض بغير حق طوقه الله من سبع أرضين يوم القيامة» (البخاري، 1422هـ، ج. 4، ص.107، ر. 3198).

وفي الشق الثاني (التلويث) يقول ﷺ: «اتقوا اللاعنين، قالوا: وما اللاعنان يا رسول الله؟ قال: الذي يتخلى في طريق الناس أو في ظلهم» (مسلم، د. ن، ج. 1، ص. 226).

ومن ثم فليس من حق أي إنسان التصرف في الطرق العامة، فالواجب نحو الحق العام الحفظ والحماية، وبناء على هذا الأصل فإن الإنسان ملزم بالحفاظ على الطرقات.

3. 2. 2. توسيع الطرقات

وفي هذا قوله ﷺ: «إذا اختلفتم في الطريق فاجعلوه سبعة أذرع» (مسلم، د. ن، ج. 3، ص. 1232، ر. 1613). قال العيني (د. ن، ج. 13، ص. 23) «أشار بهذا إلى أن أصحاب الطريق الواسعة إذا أرادوا أن يبنوا فيها يتركوا منها الطريق للمارين مقدار سبعة أذرع».

3. 2. 3. الإلزام والمسؤولية والجزاء في التعامل المروري سلبًا أو إيجابًا

إن الإنسان بين مكونات تكليفية ثلاث نحو الطرق، وهي الإلزام والمسئولية والجزاء. فالإلزام «أمر بالفضيلة الخُلُقية بمعنى وضع تشريع خُلُقي، وتكليف الإنسان الأخذ به، والعمل بمقتضاه، مع مسؤوليته عن هذا التكليف، وجزاء متوافق مع موقفه منه» (العمرو، 2006، ص. 260). وبناء على هذا التعريف فالإلزام الخلقي أمر رباني، ويقابله نهي رباني عن سلوك خُلُقي معين، ومن ثم فإن الطرقات التي سخرها الله للإنسان يجب أن يستفاد منها وفق التوجيهات الربانية، والمحافظة عليها من التلوث والاعتداء عامة؛ لأنها حق عام، قال ﷺ: «اتقوا الْمَلَاعِنَ الثَّلَاثَةَ: الْبَرَازَ فِي الْمَوَارِدِ وَقَارِعَةِ الطَّرِيقِ وَالظِّلِّ». (أبو داود، د. ن، ج. 1، ص. 7، ر. 26).

والمسؤولية الخلقية تعني تحمل الشخص نتيجة التزاماته وقراراته واختياراته العملية (السلوكية والخلقية) الإيجابية والسلبية أمام الله في الدرجة الأولى وأمام ضميره في الدرجة الثانية، وأمام المجتمع في الدرجة الثالثة (يالجن، 2003). وهذا يستلزم وجود الجهة التي تحمّل الإنسان المسؤولية تجاه ما التزم به، وفي التربية الأخلاقية الإسلامية فالمُحَمل للمسؤولية هو الله سبحانه وتعالى. قال تعالى: ﴿ إِنَّا عَرَضۡنَا ٱلۡأَمَانَةَ عَلَى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَٱلۡجِبَالِ فَأَبَيۡنَ أَن يَحۡمِلۡنَهَا وَأَشۡفَقۡنَ مِنۡهَا وَحَمَلَهَا ٱلۡإِنسَٰنُۖ إِنَّهُۥ كَانَ ظَلُومٗا جَهُولٗا ٧٢ ﴾ (الأحزاب).

والمسئولية نحو الطرقات تتلخص في تحمل الإنسان أمانة الحفاظ عليها، واستعداده لتحمل الجزاء على تصرفاته السلوكية نحوها سلبيًّا كان أم إيجابيًّا. وهذه المسئولية ترتقي بالإنسان نحو المستوى المطلوب في التعامل الحسن مع الطرقات. والجزاء هو الوحدة الأخيرة في ثالوث الإلزام والمسؤولية والجزاء، فعندما نُدعى لسلوك معين ونستجيب بنَعَم فذلك إلزام والتزام، وبمجرد ما نستجيب أو نرفض نتحمل المسؤولية، وأخيرًا، وعلى إثر هذه الاستجابة يقوِّم الداعي أو الملزم أو القانون موقفنا حياله، فيجازيه (دراز، 1991).

وللجزاء الخلقي أثر في التربية المرورية من حيث:

تفادي العقوبة الإلهية للمعتدي على الطرقات، ففي صحيح الإمام البخاري (1422هـ، ج. 3، ص. 135) «بينما رجل يمشي بطريق وجد غصن شوك فأخذه، فشكر الله له، فغفر له»، قال ابن بطال في شرحه للحديث (2003، ج. 6، ص. 600) «وفيه دليل على أن طرح الشوك في الطريق والحجارة والكناسة والمياه المفسدة للطرق، وكل ما يؤذى الناس تخشى العقوبة عليه في الدنيا والآخرة».

يُكَوِّن في الإنسان دافعًا ذاتيًّا نابعًا من ضميره في الحفاظ على الطرقات، ويستحضر الجزاء الأخروي للإفساد في الأرض، ويأخذ بعين الاعتبار حقوق الآخرين في الطرقات التي يعتدى عليها، والاقتصاص الأكيد منهم في الآخرة، ففي صحيح الإمام البخاري (1422هـ، ج. 4، ص107، ر. 3198) أن رسول الله ﷺ قال: «من ظلم قيد شبر من الأرض، طوقه من سبع أرضين».

3. 3. الأساس الخلقي

والمقصود بالخلق هنا: الجانب العملي السلوكي المحمود، وهو يعتمد على ثلاثة جوانب أساسية وهي: بذل الندى، وكف الأذى، واحتمال الأذى (ابن القيم، 1988). وذلك لأن سلوك الإنسان يكون منه لغيره بالعطاء، فذلك هو البذل، ويكون باحتمال ما يصدر عنهم من زلات وأخطاء وهو احتمال الأذى، ويكون بكف ضرره عنهم، وهو كف الأذى (الحازمي، 1425هـ)، وهي أهم الجوانب في محاسن الأخلاق، وبيانه كالتالي:

3. 3. 1. بذل الندى

وقد ورد في هذا الجانب أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنِ الْمَجَالِسِ بِالصُّعُدَاتِ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! لَيْسَتْ عَلَيْنَا الْجُلُوسُ فِي بُيُوتِنَا؟ قَالَ: «فَإِنْ جَلَسْتُمْ، فَأَعْطُوا الْمَجَالِسَ حَقَّهَا» قَالُوا: وَمَا حَقُّهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «إِدْلَالُ السَّائِلِ، وَرَدُّ السَّلَامِ، وَغَضُّ الْأَبْصَارِ، وَالْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ، وَالنَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ» (البخاري، 1998، ص. 644).

وفي الحديث مجموعة من الحقوق المرورية مرتبطة ببذل الندى، وهي:

الأمر بالمعروف، والمعروف: «أمر جامع لكل ما عرف من طاعة الله تعالى والتقرب إليه والإحسان إلى الناس، وكل ما ندب إليه الشرع من المحسنات» (العيني، د. ن، ج. 13، ص13).

رد السلام، ورد السلام بذل نفسي وخلقي يبعث على الطمأنينة في نفوس المارة.

إرشاد السائل، ويدخل في الإرشاد هنا: مساعدة الناس على المرور، وخصوصًا الأطفال وكبار السن، وذوي الاحتياجات الخاصة.

3. 3. 2. كف الأذى

وهذا مبدأ مهم من مبادئ التربية المرورية في المنهج الإسلامي، ومعناه: «أن يمنع الإنسان أذاه عن مواطن الأذى عند غيره» (الحازمي، 1425هـ، ص. 164). ومن كف الأذى في المجال المروري: كف أذى البصر، وذلك بالنظر إلى عورات الناس، وخصوصًا عند الوقوف في إشارة المرور، فلا ينبغي النظر إلى من بداخل المركبات من النساء ونحوه، وفيه ما ورد في الأحاديث السابقة: «غض البصر» (البخاري، 1422هـ، ج. 3، ص. 132، ر. 2465).

الامتناع عن تلويث الطرقات، برمي النفايات أو القاذورات فيها، وتلويث الجو بأدخنة المركبات المتهالكة، أو التدخين، ورمي السيجارة من نوافذ المركبات، قال ﷺ: «اتقوا الْمَلَاعِنَ الثَّلَاثَةَ: الْبَرَازَ فِي الْمَوَارِدِ وَقَارِعَةِ الطَّرِيقِ وَالظِّلِّ» (أبو داود، د. ن، ج. 1، ص. 7، ر. 26).

الكف عن إزعاج الناس، قال سبحانه: ﴿وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ﴾ (لقمان: 18). وقال ﷺ «من آذى المسلمين في طرقهم، وجبت عليه لعنتهم» (الألباني، د. ن، ج. 2، ص. 1029، ر. 5920). ويشمل السرعة المفرطة، والعبث بمنبهات المركبات، وكل ما يزعج الناس ويروعهم، وقد قال ﷺ: «لا يحل لمسلم أن يروع مسلمًا» (أبو داود، د. ن، ج. 4، ص. 301، ر. 5004).

الكف عن التلوث الضوضائي، والتلوث الضوضائي هو خليط متنافر من الأصوات ذات استمرارية غير مرغوب فيها، وتحدث عادة بسبب التقدم الصناعي، ويرتبط التلوث السمعي أو الضوضائي ارتباطًا وثيقًا في الأماكن المتقدمة، وخاصة الأماكن الصناعية، وتقاس عادةً بمقياس الديسيبيل، وهي الوحدة المعروفة عالميًّا لقياس الصوت وشدة الضوضاء (مصيلحي، 2008). ويكون الكف عن التلوث الضوضائي في الجانب المروري بعدم إزعاج الناس بصوت المنبهات، أو تعديل صوت المحركات لإحداث أصوات مرتفعة، سواء المركبات أو الدراجات النارية، أو برفع صوت المسجلات، أو التفحيط. قال سبحانه: ﴿وَاقْصِدْ فِي مَشْيِكَ وَاغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ﴾ (لقمان: 19)، «أي لَا تَتَكَلَّفْ رَفْعَ الصَّوْتِ، وَخُذْ مِنْهُ مَا تَحْتَاجُ إِلَيْهِ؛ فَإِنَّ الْجَهْرَ بِأَكْثَرَ مِنَ الْحَاجَةِ تَكَلُّفٌ يُؤْذِي». (ابن العربي، 2003، ج. 3، ص. 531)، وإذا كان هذا في صوت الإنسان المزعج فإن خفض صوت المنبهات والسيارات، هو من باب أولى.

3. 3. 3. احتمال الأذى

واحتمال الأذى يكون بالتسامح مع الآخرين، وعدم مقابلة الإساءة بمثلها، وخصوصًا في المجال المروري، وذلك لاحتمال أن تكون الإساءة من الآخرين غير مقصودة، فسائقو السيارات منهم الكبير في السن،

وشارد الذهن، ونحو ذلك، ومن الأخطاء التي يجب التسامح فيها في المجال المروري: الصدمات الخفيفة، فينبغي ضبط النفس وانتظار رجال الأمن المخولين بحل مشكلات الحوادث المرورية.

ومما ورد في احتمال الأذى والترغيب فيه قوله ﷺ: «وأعرض عمن ظلمك» (الشيباني، 2001، ج. 28، ص. 569، ر. 17334).

3. 4. الأساس البيئي

ويرتبط بهذا الأساس في المجال المروري:

3. 4. 1. إزالة الإذاية عن الطرقات

قال ﷺ: «عُرِضَتْ عَلَيَّ أَعْمَالُ أُمَّتِي- حَسَنُهَا وَسَيِّئُهَا- فَوَجَدْتُ فِي مَحَاسِنِ أَعْمَالِهَا: أَنَّ الْأَذَى يُمَاطُ عَنِ الطَّرِيقِ، وَوَجَدْتُ فِي مَسَاوِئِ أَعْمَالِهَا: النُّخَاعَةَ فِي الْمَسْجِدِ لَا تُدْفَنُ «(الشيباني، 2001، ج. 35، ص. 435، ر. 21550).

3. 4. 2. الكف عن تلويث الطرقات

قال ﷺ: «اتقوا الْمَلَاعِنَ الثَّلَاثَةَ: الْبَرَازَ فِي الْمَوَارِدِ وَقَارِعَةِ الطَّرِيقِ وَالظِّلِّ» (أبو داود، د. ن، ج. 1، ص. 7، ر. 26).

3. 4. 3. الحفاظ على الحياة الفطرية

ينبغي لسائقي المركبات في هذا الجانب ما يلي:

تجنب أسباب الحريق بعدم رمي السيجارة من السيارة، أو ما من شأنه إحداث الحرائق، فقد نهى الإسلام عن الفساد وإتلاف الزرع والحرث بقطعه، أو حرقه لغير منفعة، قال سبحانه: ﴿وَإِذَا تَوَلَّىٰ سَعَىٰ فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ ۗ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْفَسَادَ ﴿٢٠٥﴾﴾ (البقرة).

تجنب قطع الأشجار لغير منفعة، والاصطدام بها، أو دهس النباتات من غير ضرورة، أو إتلاف المزروعات بالمركبة، وخصوصًا المزروعات التي يتم زراعتها من قبل الإدارات الزراعية المختصة. قال ﷺ : «من قطع سدرة صوب الله رأسه في النار» (أبو داود، د. ن، ج. 4، ص. 361، ر. 5239). وسئل أبو داود عن معنى هذا الحديث فقال: «هذا الحديث مختصر، يعني من قطع سدرة في فلاة يستظل بها ابن السبيل، والبهائم عبثًا، وظلمًا بغير حق يكون له فيها صوب الله رأسه في النار» (أبو داود، د. ن، ج. 4، ص. 361).

تفادي قتل الحيوانات بمركباتهم؛ ودليل ذلك قوله تعالى: ﴿وَإِذَا تَوَلَّىٰ سَعَىٰ فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ ۗ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْفَسَادَ ﴿٢٠٥﴾﴾ (البقرة)، وكذلك قوله ﷺ: «لا تتخذوا شيئًا فيه الروح غرضًا» (مسلم، د. ن، ج. 3، ص. 1549، ر. 1965). وفي مسند الإمام أحمد الشيباني (2001، ج. 32، ص. 220، ر. 19470) أن النبي ﷺ قال: «مَنْ قَتَلَ عُصْفُورًا عَبَثًا، عَجَّ إِلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْهُ يَقُولُ: يَا رَبِّ إِنَّ فُلَانًا قَتَلَنِي عَبَثًا، وَلَمْ يَقْتُلْنِي لِمَنْفَعَةٍ».

4. أهداف التربية المرورية في المنهج الإسلامي

تستهدف التربية المرورية في المنهج الإسلامي عامة بناء الإنسان الصالح المحافظ على الطرقات؛ وذلك عبر بناء الجوانب الثلاثة المهمة في حياة الإنسان الشخصية والاجتماعية، وهي كالتالي:

4. 1. الأهداف المعرفية

وهي تلك الأهداف التي تستهدف العقل البشري، وتنويره بالعلم النافع، ومعرفة آيات الله المشهودة والمقروءة، ليصبح الإنسان فاهمًا فلسفة الوجود والكون والحياة، ومدركًا العلاقات الرابطة بينها.

والأهداف التي تتوخاها التربية المرورية في المنهج الإسلامي في هذا الجانب:

4. 1. 1. الوعي المروري: ويقصد بالوعي المروري

«اليقظة الحسية والمعنوية والمعرفة والإلمام الواسع بكل ما يتعلق بالمرور من مركبة وطريق وإشارات وأنظمة وقوانين، وغيرها؛ ما ينعكس إيجابيًّا على الشخص وحسن قيادته ومراعاته للأنظمة المرورية المختلفة» (الكندي، 2009، ص. 68). ويمكن إضافة الجانب الأخلاقي لهذا التعريف فيقال: اليقظة الحسية والمعنوية والمعرفة والإلمام الواسع بكل ما يتعلق بالمرور من مركبة وطريق وإشارات وأنظمة وقوانين وأخلاق؛ ما ينعكس إيجابيًّا على الشخص وحسن قيادته ومراعاته للأنظمة المرورية المختلفة، وتستهدف التربية المرورية في المنهج الإسلامي ضمن الوعي المروري ما يلي:

الوعي بأخلاق الطريق الواردة في الشريعة الإسلامية، ومنها ما ورد في قوله ﷺ: «إِيَّاكُمْ وَالْجُلُوسَ فِي الطُّرُقَاتِ» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَا لَنَا بُدٌّ مِنْ مَجَالِسِنَا؛ نَتَحَدَّثُ فِيهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَمَّا إِذْ أَبَيْتُمْ، فَأَعْطُوا الطَّرِيقَ حَقَّهُ». قَالُوا: وَمَا حَقُّ الطَّرِيقِ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «غَضُّ الْبَصَرِ، وَكَفُّ الْأَذَى وَالْأَمْرُ بِالمعروف، والنهي عن المنكر» (البخاري، 1422هـ، ج. 3، ص. 132، ر. 2465). وقوله ﷺ: «اتقوا الْمَلَاعِنَ الثَّلَاثَةَ: الْبَرَازَ فِي الْمَوَارِدِ وَقَارِعَةِ الطَّرِيقِ وَالظِّلِّ» (أبو داود، د. ن، ج. 1، ص. 7، ر. 26)، وغيرها من الأحاديث التي

سبق ذكرها في أسس التربية المرورية.

الوعي بالمقاصد الشرعية المتعلقة بالمرور، ومن أهمها حفظ النفس والمال، ومن ثم فإن حوادث السير تتنافى مع هذين المقصدين، ففيها إزهاق الأرواح، وإهدار للأموال. قال سبحانه: ﴿وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ﴾ (البقرة: 195). والتهلكة بمعنى الهلاك، ويشمل كل ما يتسبب في هلاك الإنسان، سواء في دينه أو دنياه، قال الشوكاني: (1414هـ، ج. 1، ص. 223): «وَالتَّهْلُكَةُ: أَنْ تَهْلَكَ رِجَالٌ مِنَ الْجُوعِ وَالْعَطَشِ وَمِنَ الْمَشْيِ» ويلحق به التسبب في حوادث السير، والتهور في قيادة المركبات. وقال عز وجل: ﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَنفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا﴾ (النساء: 29). ويشمل هذا النهي قتل الإنسان لنفسه وقتله لغيره. (الجصاص، 1405هـ، ج. 1، ص. 343). وقال سبحانه: ﴿وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَامًا﴾ (النساء: 5). ويشمل ذلك الصبيان، وكل من لا يحسن التصرف في ماله (الطبري، 2000). والمركبات داخلة في المال، ولهذا ينبغي ألا تعطى لمن لا يحسن التصرف والقيادة. وقال ﷺ: «إن الله تعالى حرم عليكم عقوق الأمهات ووأد البنات ومنعًا وهات، وكره لكم قيل وقال وكثرة السؤال وإضاعة المال» (البخاري، 1422هـ، ج. 3، ص. 120، ر. 2408). وتحقيق هذه المقاصد يستلزم الوعي بالمركبات؛ من حيث إمكاناتها وتقنياتها وتوافرها على وسائل السلامة، وإصلاح ما يطرأ عليها من الأعطال، وكذلك الوعي بالطرق التي تسير عليها، وأن يكون السائق على علم بالأنظمة والعلامات المرورية ومدلولاتها (الكندي، 2009).

الوعي بالأنظمة المرورية المحلية والعالمية، وأن الالتزام بها من الشرع، قال سبحانه: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنكُمْ﴾ (النساء: 59). وطاعة ولي الأمر تقتضي تطبيق الأنظمة التي قررها وألزم المواطنين بتطبيقها والالتزام بها. يقول الشيخ العثيمين ـ رحمه الله ـ: (1996، ص. 80) «السرعة المقيدة عند الجهات المختصة الأصل أنه يجب على الإنسان التقيد بها لأنها أوامر ولي الأمر...».

4. 1. 2. الوعي البيئي

ويقصد بالوعي البيئي: «عملية بناء، وتنمية اتجاهات، ومفاهيم، وقيم، وسلوكيات بيئية لدى الأفراد بما ينعكس إيجابًا على حماية البيئة، والمحافظة عليها وتحقيق نوع من العلاقات المتوازنة التي تحقق الأمان البيئي» (عبد المقصود، د. ن، ص. 100). وللوعي البيئي ارتباط وثيق بالوعي المروري، فالوعي البيئي يستلزم الوعي بالمرور وقواعده وأخلاقه، ومن مقتضيات الوعي البيئي في الجانب المروري:

الوعي بالملوثات المضرة بالطرقات، وفيه قوله ﷺ: «اتقوا الْمَلَاعِنَ الثَّلَاثَةَ: الْبَرَازَ فِي الْمَوَارِدِ وَقَارِعَةِ الطَّرِيقِ وَالظِّلِّ» (أبو داود، د. ن، ج. 1، ص. 7، ر. 26).

الوعي بتنظيف الطرقات، وفيه قوله ﷺ: «وإماطة الأذى عن الطريق صدقة»(البخاري، 1998، ص. 217).

الوعي بأهمية الحفاظ على الحياة الفطرية خلال استعمال الطرقات، وفيه قوله سبحانه: ﴿وَإِذَا تَوَلَّى سَعَى فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ ۗ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْفَسَادَ ﴿٢٠٥﴾﴾ (البقرة). وقوله ﷺ: «لا تتخذوا شيئًا فيه الروح غرضًا» (مسلم، د. ن، ج. 3، ص. 154، ر. 1965).

4. 2. الأهداف الوجدانية

ويُعنى في هذه الدراسة بالأهداف الوجدانية الجانب النفسي عامة، وهي التي تتعلق بالحب والتقبل، ومن هنا فإن التربية المرورية في المنهج الإسلامي تسعى إلى أن يصبح الإنسان محبًّا للخير، ولجميع الناس، وأن يغلب في سلوكه المروري المصلحة العامة على المصلحة الشخصية، وتكوين وغرس القيم المرورية في النفوس، وهي:

قيم المحافظة: وتختص بتوجيه سلوك الأفراد نحو المحافظة على الطرقات، وتشمل المحافظة على نظافة الطرقات، والمحافظة على رعاية الثروات النباتية، والحيوانية في استخدام الطرقات، والمحافظة على الصحة العامة في استخدام الطرقات، قال ﷺ: «عُرِضَتْ عَلَيَّ أَعْمَالُ أُمَّتِي ـ حَسَنُهَا وَسَيِّئُهَا ـ فَوَجَدْتُ فِي مَحَاسِنِ أَعْمَالِهَا: أَنَّ الْأَذَى يُمَاطُ عَنِ الطَّرِيقِ، وَوَجَدْتُ فِي مَسَاوِئِ أَعْمَالِهَا: النُّخَاعَةَ فِي الْمَسْجِدِ لَا تُدْفَنُ». (الشيباني، 2001، ج. 35، ص. 435، ر. 21550).

قيم التكيف: وهي تلك القيم التي تختص بتوجيه سلوك الأفراد نحو التكيف مع بيئتهم الطُّرقية، وتشمل التكيف مع التغيرات الطبيعية مثل: (قسوة الظروف المناخية، وطبيعة الأرض) والتكيف مع طبيعة الطرق التي تتغير من مجتمع لآخر، فهناك الطرق الصحراوية والغابوية والطرق السريعة ونحوها، فيجب المحافظة عليها كلها.

القيم الجمالية: وهي تلك القيم التي تختص بتوجيه سلوك الإنسان نحو التذوق الجمالي لما سخره الله للإنسان (محمود، 1991).

4. 3. الأهداف المهارية

والأهداف المهارية تُعنى ببناء الجانب العملي والمهني لدى الإنسان، وتعتبر مخرجات سلوكية لمدخلات الأهداف المعرفية،

والوجدانية؛ إذ المعرفة والرغبة تولدان المهارة اللازمة لإنجاز عمل ما في مجال ما. والأهداف المهارية في التربية المرورية في المنهج الإسلامي تشمل:

امتلاك مهارة استخدام الطرقات، في كل الحالات.

امتلاك مهارة الموازنة بين المصالح والمفاسد في استخدام الطرقات.

امتلاك مهارة قيادة السيارات؛ إذ قيادتها بدون مهارة يعرض السائق ومستخدمي الطريق للخطر، قال سبحانه: ﴿وَلَا تَقْتُلُوٓاْ أَنفُسَكُمْۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا﴾ (النساء: 29).

امتلاك مهارة الحفاظ على المركبات وصيانتها وعدم العبث بها، وهي من المال الذي حثت الشريعة على حفظه، قال ﷺ: «إن الله تعالى حرم عليكم: عقوق الأمهات ووأد البنات ومنعًا وهات وكره لكم: قيل وقال وكثرة السؤال وإضاعة المال» (البخاري، 1422هـ، ج. 3، ص. 120، ر. 2408).

5. أثر تطبيق التربية المرورية في المنهج الإسلامي في الحد من حوادث السير

التربية المرورية في المنهج الإسلامي تربية ربانية، وتربية الله للبشرية هي التربية الكفيلة بتحقيق مصالح العباد، ودرء المفاسد عنهم، كما أنها التربية الصالحة لكل زمان ومكان، وهي بأسسها وأهدافها تستهدف بناء السلوك الإنساني، وتوجيهه، وتقويمه في المجال المروري. وتطبيق هذه التربية في المحاضن التربوية المختلفة، كالأسرة، والمدرسة، ومؤسسات المجتمع بشكل عام يحقق آثارًا إيجابية في مجال المرور، ويدفع نحو الحد والتقليل من حوادث السير المرتبطة بالسلوك البشري.

فالتربية المرورية في المنهج الإسلامي تهدف في غاياتها العامة إلى زرع مجموعة من القيم والمبادئ والأخلاق تصب في قيمة عامة، وهي الأمن الطرقي، وتحقيق ذلك يتطلب مراعاة الحقوق الشخصية وحقوق الآخرين في استعمال الطرق، ومراعاة تلك الحقوق تؤدي إلى الحد والتقليل من حوادث السير، وبيانه كالتالي:

5. 1. التربية المرورية في المنهج الإسلامي ومراعاة الحقوق الشخصية وأثره في الحد من حوادث السير

الحقوق الشخصية المختلفة قررتها الشريعة الإسلامية وأوجبتها، وذلك لأن الحياة خلق الله، وليس للشخص حق التصرف في حياته إلا وفق منهج الله، فلا يجوز إذاية الشخص لنفسه بدعوى الحرية الشخصية، قال تعالى: ﴿وَلَا تَقْتُلُوٓاْ أَنفُسَكُمْۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا﴾ (النساء: ٢٩). والتربية المرورية في المنهج الإسلامي وجهت الإنسان إلى حفظ حقوقه الشخصية في التعامل المروري في مجالين:

5. 1. 1. حفظ النفس

قال سبحانه وتعالى: ﴿وَلَا تُلْقُواْ بِأَيْدِيكُمْ إِلَى ٱلتَّهْلُكَةِ﴾ (البقرة: 195). أي: «لا تلقوا أنفسكم بأيديكم إلى الهلاك، وذلك بالتعرض لما تستوخم عاقبته، جهلًا به» (القاسمي، 1418هـ، ج. 2، ص. 61).

وعلى المسلم أن يمتثل لهذه التوجيهات الربانية في تعامله الطرقي، وخصوصًا في استعماله للمركبة، وذلك لخطورتها، فقد تؤدي السرعة المفرطة إلى الموت أو الإعاقة الدائمة، وذلك محرم في الإسلام، قال ﷺ: «من قتل نفسه بحديدة، فحديدته في يده يتوجأ بها في بطنه في نار جهنم خالدًا مخلدًا فيها أبدًا...» (مسلم، د. ن، ج. 1، ص. 109، ر. 175).

وتطبيق هذه التوجيهات في حياة المسلم، وخصوصًا في التعامل المروري يقتضي الآتي:

- التخفيف من السرعة، وبخاصة في التجمعات السكنية.
- ترك التهور بالمركبات.
- التدريب الجيد لقيادة المركبات.
- التأكد من سلامة المركبة وصيانتها بشكل دوري.
- التقيد بأنظمة المرور في كل الأوقات، ومختلف الظروف، مثل: إشارة المرور، والعلامات الإرشادية كلها، ويبتغى بذلك وجه الله تعالى؛ لأن التقيد بتلك الأنظمة من طاعة ولي الأمر التي أمرنا الله بها في قوله - عز وجل -: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَأُوْلِي ٱلْأَمْرِ مِنكُمْ﴾ (النساء:59).

5. 1. 2. حفظ المال

قال تعالى: ﴿وَلَا تُؤْتُواْ ٱلسُّفَهَآءَ أَمْوَٰلَكُمُ ٱلَّتِي جَعَلَ ٱللَّهُ لَكُمْ قِيَٰمًا﴾ (النساء: 5). وبالمال تتحقق التنمية، ويعيش الناس حياة كريمة؛ ولذلك عد حفظه من المقاصد الكلية في الإسلام، ويتعلق بالطريق والمرور مصالح مالية عديدة، ولذلك جاءت النصوص - ضمن التربية المرورية في المنهج الإسلامي - تنظم الجانب المالي في التعامل المروري. وأما ما يتعلق بحفظ المال الشخصي في التربية المرورية في المنهج الإسلامي ففيه قوله تعالى: ﴿وَلَا تُؤْتُواْ ٱلسُّفَهَآءَ أَمْوَٰلَكُمُ ٱلَّتِي جَعَلَ ٱللَّهُ لَكُمْ قِيَٰمًا﴾ (النساء: 5).

والمركبة من المال، وبعض المركبات قيمتها مرتفعة، فينبغي للمسلم ألا يسلم سيارته للسفهاء، والصبيان، ومن لا يحسنون

التصرف والقيادة. وبتطبيق هذا الأمر الرباني نمنع أو نقلل من حوادث السير المرتبطة بالعنصر البشري، فهناك حوادث يتسبب فيها الصبيان وصغار السن، بعيدًا عن مراقبة الوالدين لتصرفاتهم المرورية، أو لتساهلهم في منع أولادهم من قيادة المركبات دون معرفة ومهارة، وكذلك ينبغي للمسلم المحافظة على مركبته التي هي جزء من ماله، وحفظها من الضياع، والإهمال.

ولما كانت السرعة وعدم التقيد بالأنظمة من أهم الحوادث المرورية التي تتسبب في إضاعة المال، فإن تطبيق المسلم لهذا التوجيه الرباني في التعامل المروري يجنبنا حوادث السير في أكثر من مجال.

5. 2. التربية المرورية في المنهج الإسلامي ومراعاة حقوق الآخرين وأثره في الحد من حوادث السير

يعتبر الطريق مجالًا واسعًا للتعامل والتواصل بين الناس، وهو من ضروريات حياتهم، ولذا ركزت التربية المرورية على هذا الجانب أكثر من غيره، وذلك لأهميته وحيويته. والتربية المرورية في المنهج الإسلامي استهدفت في غاياتها هذا الجانب، وهو مراعاة حقوق الآخرين في التعامل المروري، وتطبيق تلك الحقوق عمليًّا يسهم في الحد من حوادث السير وتقليلها، وحقوق الآخرين في التعامل المروري وفق التربية المرورية في المنهج الإسلامي كثيرة، نقتصر منها على ما له علاقة بالحد وتقليل حوادث السير، وذلك كالتالي:

5. 2. 1. حفظ الأرواح: ويكون ذلك بالآتي:

عدم السرعة، قال تعالى: ﴿وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا﴾ (الأعراف: 56)، وأعظم الإفساد في الأرض التسبب بقتل الناس.

عدم تلويث الطرق بما يؤدي للحوادث، كرمي المسامير، والأحجار، وكل ما يؤذي في الطريق، قال تعالى: ﴿وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا﴾ (الأعراف: 56)، وتلويث الطرقات بما يسبب الحوادث من الإفساد في الأرض. وفي حديث حقوق الطريق»... وكف الأذى..». (البخاري، 1422هـ، ج. 3، ص. 132، ر. 2465).

كف الأذى بصورة عامة، وفي مجال المرور يشمل السرعة المميتة، وتلويث الطرق بما يسبب الحوادث، وقطع الإشارة، والوقوف الخاطئ، وإغلاق الممرات، ونحو ذلك. وقال ﷺ: «من آذى المسلمين في طرقهم، وجبت عليه لعنتهم» (الألباني، د. ن، ج. 2، ص. 1029، ر. 5920)، فتطبيق هذه التوجيهات الربانية في التعامل المروي يقلل من الحوادث، ويحقق السلامة الطرقية.

5. 2. 2. حفظ الأموال والممتلكات

الطريق مصلحة عامة، يشترك فيها جميع الناس، فلا يجوز اتخاذها أو جزءًا منها لمصلحة شخصية، وفي هذا الجانب قوله تعالى: ﴿وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا﴾ (الأعراف: 56)، والاعتداء على الطرقات التي هي ملك للعامة من الإفساد في الأرض، وكذلك الاصطدام بمركبات الناس ونحو ذلك. وقال ﷺ: «من أخذ شبرًا من الأرض بغير حق طوقه الله من سبع أرضين يوم القيامة» (البخاري، 1422هـ، ج. 4، ص. 107، ر. 3198)، ويشمل أراضي الطرق العامة من باب الأولى. وقال ﷺ: «اتقوا اللاعنين، قالوا: وما اللاعنان يا رسول الله؟ قال: الذي يتخلى في طريق الناس أو في ظلهم» (مسلم، د. ن، ج. 1، ص. 226)، وهذا يشمل كل اعتداء على الطرق، والممتلكات العامة، فتطبيق هذا الجانب يقتضي تخفيف السرعة التي تكون سببًا في الغالب في إتلاف الممتلكات العامة المتعلقة بالطريق.

5. 2. 3. حفظ الحقوق المرورية

ويتحقق ذلك بالتقيد بأنظمة المرور، مثل: ممرات الراجلين (المشاة)، وإعطاء الأولوية لمن إشارتهم خضراء، وانتظار الدور في المكان المخصص، وعدم إغلاق الطرق عن مركبات الآخرين، وعدم التلاعب باللوحات الإرشادية والعبث بها، وكله داخل في قوله ﷺ: «وكف الأذى» (البخاري، 1422هـ، ج. 3، ص. 132، ر. 2465)، وقوله ﷺ: «من آذى المسلمين في طرقهم، وجبت عليه لعنتهم» (الألباني، د. ن، ج. 2، ص. 1029، ر. 5920). فمراعاة حقوق الناس المرورية يسهم في تقليل الحوادث المرورية، وتجنبها.

5. 2. 4. حفظ الأمن النفسي

وحفظ الأمن النفسي لمستخدمي الطريق يكون بترك إزعاجهم، وترويعهم، ويتحقق بتخفيف السرعة، وعدم اللعب بالمركبات، كالتفحيط، ونحوه، وهو داخل في قوله ﷺ: «لَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يُرَوِّعَ مُسْلِمًا» (أبو داود، د. ن، ج. 4، ص. 301، ر. 5004). وقال ﷺ: «مَنْ أَشَارَ إِلَى أَخِيهِ بِحَدِيدَةٍ، فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ تَلْعَنُهُ، حَتَّى يَدَعَهُ وَإِنْ كَانَ أَخَاهُ لِأَبِيهِ وَأُمِّهِ» (مسلم، د. ن، ج. 4، ص. 2020، ر. 2616)، وهذا يشمل التفحيط والمزاح بالسيارات، وتعمد إزعاج الناس وترويعهم، فتطبيق هذا الجانب يقلل كذلك من حوادث السير.

5. 3. التربية المرورية في المنهج الإسلامي ومراعاة حقوق البيئة وأثره في الحد من حوادث السير

البيئة بالمعنى الاصطلاحي هي الوسط أو المجال المكاني الذي

يعيش فيه الإنسان؛ فيتأثر به ويؤثر فيه (عبد المقصود، 1981)، وبهذا المعنى فهي تشمل: البيئة الطبيعية، وتتمثل في أشياء فيزيائية، كالطقس، والضغط الجوي، والهواء والماء، وأشياء عضوية، كالنبات والحيوان، وهذه المكونات تتكامل فيما بينها وتتناسق، ويؤثر بعضها في بعض (عبد المقصود، 1981). والبيئة البشرية والحضارية، (غانم، 1997)، وتشمل الإنسان ومُنجَزاته الصناعية والاقتصادية التي طورها داخل البيئة الطبيعية.

وهذه البيئة هي محور الحياة الدنيوية والأعمال والسلوكيات الإنسانية والعلاقات والتواصل، والعمليات التنموية، ولذلك عد حفظها والحفاظ عليها مقصدًا من مقاصد الشريعة (النجار، 2008)، فالتوجيهات الإسلامية تنهى عن كل ممارسة سلوكية تؤدي إلى إتلاف أي من مفرداتها، أو نوع من أنواعها، أو نظام من أنظمتها (عبد المقصود، 1981). والتربية المرورية في المنهج الإسلامي ركزت على الجانب البيئي في بناء السلوك الإنساني في الجانب المروري، ووجهت المسلم إلى ضرورة الحفاظ على البيئة العامة، الطبيعية والحضارية. وتطبيق المسلم لهذه التوجيهات البيئية في التعامل المروري له أثر في التقليل من حوادث السير، وذلك من خلال الآتي:

الحفاظ على الممتلكات والحقوق البيئية العامة يستلزم التخفيف من السرعة، فالسرعة تؤدي إلى قتل الحيوانات، وإذا خفف المسلم من سرعته لتحقيق هذا المقصد البيئي أدى ذلك إلى تفادي الحوادث المرورية، وفي هذا قوله تعالى: ﴿وَإِذَا تَوَلَّىٰ سَعَىٰ فِي ٱلْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ ٱلْحَرْثَ وَٱلنَّسْلَ ۗ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلْفَسَادَ ﴿٢٠٥﴾﴾ (البقرة)، وقال ﷺ: «لا تتخذوا شيئًا فيه الروح غرضًا» (مسلم، د. ن، ج. 3، ص. 1549، ر. 1965).

الحفاظ على الأشجار والنباتات، بتفادي الاصطدام بها، أو دهسها، وفيه الآية السابقة، وقوله ﷺ: «من قطع سدرة صوب الله رأسه في النار» (أبو داود، د. ن، ج. 4، ص. 361، ر. 5239).

إزالة ما يؤدي إلى حوادث السير من الطرقات، وفيه قوله ﷺ: «وَإِمَاطَةُ الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ صَدَقَةٌ» (البخاري، 1998، ص. 217)، وقال ﷺ: «بينما رجل يمشي بطريق وجد غصن شوك فأخذه، فشكر الله له، فغفر له» (البخاري، 1998، ص. 120).

الحفاظ على البيئة من التلوث يدفع المسلم إلى استخدام مركبة ذات جودة، وذلك حتى لا يلوث الهواء بالأدخنة المنبعثة من السيارات المتهالكة، وإن لم تتوافر لديه مركبة جيدة؛ فيستخدم وسائل النقل العام إلى أن تتيسر له المركبة الجيدة، تغليبًا للمصلحة العامة، وتحقيقًا للمنفعة البيئية.

الحفاظ على البيئة يستلزم من قائد المركبة أن يتأكد من صلاحيتها للسير، وإجراء الصيانة اللازمة لها بشكل دوري، وهذا من شأنه أن يقلل من حوادث السير، فإهمال المركبة وعدم مراقبتها ربما أدى إلى حادث مروري نتيجة الأعطال المفاجئة الناتجة عن الإهمال.

وفي هذا كله قوله ﷺ: «وكف الأذى» (البخاري، 1422هـ، ج. 3، ص. 132، ر. 2465)، وقال ﷺ: «وَإِمَاطَةُ الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ صَدَقَةٌ» (البخاري، 1998، ص. 217). وبهذا يتضح أن تقدير الحياة البيئية الذي تستهدفه التربية المرورية في المنهج الإسلامي له أثر مباشر في التقليل من حوادث السير. وخلاصة الفصل أن التربية المرورية في المنهج الإسلامي توجه إلى حفظ النفس، والمال، والبيئة، والنظام العام للمجتمع، وأن التزام المسلم بتلك التوجيهات له أثر مباشر في التقليل من حوادث السير.

6. الخاتمة

6. 1 نتائج الدراسة

توصل الباحث في هذه الدراسة إلى عدة نتائج يمكن تلخيصها واختصارها في الآتي:

- للتربية المرورية في المنهج الإسلامي مفهومها الخاص الشامل لعنصري الروح والمادة، وتنطلق من أسس العقيدة، والتشريع، والأخلاق، والبيئة، وتستهدف الإنسان في مجاله المعرفي والوجداني والمهاري، لتكوين الإنسان الصالح ذي التعامل الخير مع المكونات المرورية المختلفة.
- للتربية المرورية في المنهج الإسلامي بكل عناصرها أثر واضح في التقليل من حوادث السير.
- للتربية المرورية في المنهج الإسلامي بُعد أخروي أعمق من الأبعاد المادية العاجلة؛ ما يدفع نحو الحفاظ على المكونات المرورية بسلوك ذاتي ضميري أكثر عمقًا وشمولية.

6. 2. توصيات الدراسة

على مستوى الأسرة

إدماج الجانب المروري في برامج تربية الأبناء، وتعهد هذا الجانب باستمرار.

أن يتعامل الأبوان مع المكونات المرورية بإيجابية، سواء في جانب قيادة المركبات، أو في جانب المشي في الشارع، أو في جانب تطبيق آداب الطريق، حتى يكونا قدوة لأبنائهما.

أن يغرس الأبوان في نفوس الأبناء القيم المرورية، وربط ذلك بالتربية المرورية في المنهج الإسلامي.

أن يخرج الأبوان مع أطفالهما لممارسة السلوك المروري عمليًّا، وألا يقتصرا على الوعي المروري النظري فقط، فيعلمان أطفالهما آداب الطريق وربط ذلك أثناء التدريب العملي بالتربية المرورية في المنهج الإسلامي.

تدريب الأبناء على آداب المرور من خلال أفلام مرئية خاصة بتعليم القيادة، حتى يتكون لدى الطفل وعي مروري يؤهله للتعامل السليم مع الطرقات.

على مستوى المدرسة

تقرير مادة مستقلة بعنوان (التربية المرورية)، وذلك في كل المراحل الدراسية، مشتملة على البرامج التربوية اللازمة.

دمج التربية المرورية في مختلف المقررات الدراسية، وخصوصًا مواد: التربية الإسلامية، واللغات، والعلوم، والتربية الوطنية، وكل المواد التي لها القابلية لتضمين التربية المرورية.

التدريب العملي داخل المدرسة على آداب الطريق، ويكون جزءًا من المنهاج يخضع للتقويم.

توظيف النشاط المدرسي في التربية المرورية.

إشراك التلاميذ في حملات التوعية المرورية، كأسبوع المرور مثلًا.

على مستوى الجامعات

فتح أقسام متخصصة في الكليات التربوية، والاجتماعية، تعنى بالتخصص المروري نظريًّا وتطبيقيًّا، وتجرى فيها رسائل علمية خاصة بالتربية المرورية.

إنشاء مراكز خاصة لدراسات المرور.

على مستوى المسجد

توظيف حلقات تحفيظ القرآن الكريم في غرس القيم المرورية لدى المتعلمين، كما سبق في المدرسة.

توظيف خطبة الجمعة في غرس القيم المرورية، والتوعية المرورية عامة.

على مستوى المجتمع

توظيف الإعلام بكل مستوياته في تكوين الوعي المروري من المنظور الإسلامي.

إنشاء فروع تعنى بالتربية المرورية في المنظمات الإسلامية، كمنظمة المؤتمر الإسلامي، ورابطة العالم الإسلامي، والمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (إيسيسكو).

قيام البلديات بنشر ملصقات عند الإشارات والأماكن الحيوية تحمل النصوص التي وردت في التربية المرورية في المنهج الإسلامي.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم.

الألباني، محمد ناصر الدين. (د. ت.). صحيح الجامع الصغير وزياداته، المكتب الإسلامي، دمشق.

الأمم المتحدة.(2016، 04 أبريل). معلومات أساسية. http://www.un.org/ar/roadsafety/background/-sht.ml

أوبير، رونيه (1967). التربية العامة، بيروت: دار العلم للملايين.

البخاري، محمد بن إسماعيل. (1422هـ). صحيح البخاري، بيروت: دار طوق النجاة للنشر والتوزيع.

البخاري، محمد بن إسماعيل. (1998). الأدب المفرد، الرياض: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع.

بدر، سهام. (1998). نحو إستراتيجيات للتربية المرورية في رياض الأطفال، ندوة أمن الطفل ـ الجانب الأمني في تربية الطفل ـ، دبي: مركز البحوث والدراسات في القيادة العامة لشرطة دبي.

ابن بطال، علي بن خلف. (2003). شرح صحيح البخاري، ط2، الرياض: مكتبة الرشد.

بيان، محمد سعد الدين (2009). التربية المرورية في التعليم، الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

البيضاوي، عبد الله بن عمر. (1418هـ) أنوار التنزيل وأسرار التأويل، بيروت: دار إحياء التراث العربي.

ابن تيمية، أحمد. (1999). العبودية، ط2، الإسماعيلية: دار الأصالة.

الجصاص، أحمد بن علي. (1405هـ). أحكام القرآن، بيروت: دار إحياء التراث العربي.

الحازمي، خالد بن حامد (1425هـ) أصول التربية الإسلامية، ط 2، المدينة المنورة: دار الزمان للنشر والتوزيع.

حوالف، رحيمة (2012). التكاليف الاقتصادية والاجتماعية لحوادث المرور بالجزائر، مجلة الباحث، ع 11، الجزائر.

أبو داود، سليمان بن الأشعث (بدون). سنن أبي داود، صيدا ـ بيروت: المكتبة العصرية.

دراز، محمد عبد الله (1991). دستور الأخلاق في القرآن ـ دراسة مقارنة للأخلاق النظرية في القرآن ـ، ط 8، الكويت ـ بيروت: مؤسسة الرسالة.

الشوكاني، محمد بن علي. (1414هـ). فتح القدير، دمشق ـ بيروت: دار ابن كثير ـ دار الكلم الطيب.

الشيباني، أحمد بن حنبل. (2001). المسند، بيروت: مؤسسة الرسالة.

الشيباني، عمر محمد التومي (1977). تطور الأفكار والنظريات التربوية، ط2، ليبيا ـ تونس: الدار العربية للكتاب.

الصقر، عبد الله. (1418هـ). مشكلة حوادث المرور في المملكة العربية السعودية من واقع الإحصاءات الرسمية، الرياض: المؤتمر الوطني الأول للسلامة المرورية.

الطبري، محمد بن جرير (2000). جامع البيان في تأويل آي القرآن، بيروت: مؤسسة الرسالة.

عبد المقصود، زين الدين. (1981). البيئة والإنسان ـ علاقات ومشكلات.. الإسكندرية: منشأة المعارف.

عبد المقصود، زين الدين. (د. ت.). قضايا بيئية معاصرة، الإسكندرية: منشأة المعارف.

العثيمين، محمد بن صالح. (1996). فتاوى وتوجيهات في الإجازة والرحلات، المملكة العربية السعودية.

ابن العربي، محمد بن عبد الله. (2003). أحكام القرآن، ط3، بيروت: دار الكتب العلمية.

العربية. (2013). ضحايا حوادث السير بالعالم العربي، http:// www.alarabiya.net، تم استرجاعه في 2016/4/2.

العمرو، عبد الله بن محمد. (2006). الأخلاق بين المدرستين السلفية والفلسفية ـ مسكويه وابن القيم نموذجًا، الرياض: مطابع جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

العيني، محمود بن أحمد. (د. ت.). عمدة القاري شرح صحيح البخاري، بيروت: دار إحياء التراث العربي.

غانم، حسين مصطفى. (1997). الإسلام وحماية البيئة من التلوث، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

ابن فارس، أحمد. (1979). معجم مقاييس اللغة، دار الفكر.

فودة، حلمي محمد.، وعبد الله، عبد الرحمن صالح. (1992). المرشد في كتابة الأبحاث، ط6، جدة: دار الشروق.

القاسمي، محمد جمال الدين. (1418هـ). محاسن التأويل، بيروت: دار الكتب العلمية.

القيم، شمس الدين محمد. (1988). مدارج السالكين، ط2، بيروت: دار الكتب العلمية.

الكندي، عادل. (2009). دور التربية في تفهم وتطبيق الأنظمة المرورية ـ المناهج الدراسية العمانية نموذجًا، مؤتمر التعليم والسلامة المرورية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

محمود، عزيزة. (1991). القيم البيئية في الإسلام ودور التربية الإسلامية في تنميتها، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك عبد العزيز، المدينة المنورة.

مسلم، مسلم بن الحجاج. (د. ت.). صحيح مسلم، بيروت: دار إحياء التراث العربي.

مصيلحي، فتحي محمد. (2008). الجغرافيا الصحية والطبية، القاهرة: دار الماجد للنشر والتوزيع.

منظمة الصحة العالمية. (2015). الإصابات الناجمة عن حوادث المرور، http://www.who.int، تم استرجاعه في 2016/4/2.

ابن منظور، محمد بن مكرم. (د. ت.). لسان العرب، بيروت: دار صادر.

الموسوعة الحرة، ويكيبيديا (2016). حوادث السيارات، https:// ar.wikipedia.org، تم استرجاعه في 2016/4/2.

النجار، عبد المجيد. (2008). مقاصد الشريعة بأبعاد جديدة، ط2، بيروت: دار الغرب الإسلامي.

النيسابوري، أبو بكر محمد. (1423هـ). تفسير القرآن، المدينة المنورة: دار المآثر.

يالجن، مقداد. (1419هـ). مناهج البحث وتطبيقاتها في التربية الإسلامية، الرياض: عالم الكتب.

يالجن، مقداد. (2003). أهداف التربية الإسلامية وغاياتها، ط2، الرياض: عالم الكتب.

يالجن، مقداد. (2003). علم الأخلاق الإسلامية، ط2، الرياض: عالم الكتب.